



Condensation and Its Types in the Flash Poems of Najat Abdullah

Original Article

Received: 2025/07/18

Accepted: 2025/09/24

Reza Afkhamiaghda^{1*}, Mohsen Gholamhosseinkahouri¹, Aliasghar Ravanshad¹, Ali Bayanlou¹

1.Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Language and Literature, Yazd University, Yazd, Iran.

EXTENDED ABSTRACT

Statement of the Problem and Objective: This study examines the technique of condensation (takthif) in the flash poems (qasidat al-wamda) of the contemporary Iraqi poet Najat Abdullah, and clarifies the role of this technique in shaping both the form and content of the poems in her collections. The flash poem—widely embraced in the fast-paced modern era—captures an instantaneous, pure poetic moment that flashes in the poet's mind and is rendered as a highly compressed utterance. In this micro-form, several textual strategies recur, most prominently condensation, paradox or contrast, and a striking closure. While classical poets highlighted condensation mainly through brevity (ijaz), many modern poets extend condensation to form and syntactic composition, coordinating structure with compressed meaning. Because flash poems must convey thought within extremely limited space, they rely on complementary strategies across semantics, layout or form, and syntax to intensify coherence and effect. This article asks: (1) By what methods does condensation manifest in Abdullah's flash poems at the levels of meaning, form, and syntax? (2) What are the types of condensation she employs, and which type appears most frequently?

Methodology: The research adopts a descriptive-analytical approach. Abdullah's poetry collections were surveyed in full; given her extensive use of the flash-poem form, condensation is the dominant feature of her corpus. Drawing on classical and modern sources, the study organizes evidence into three analytic levels—meaning, form, and syntactic structure—and extracts, classifies, and analyzes examples accordingly. Techniques considered include figures of speech, juxtaposition or montage, deliberate white space and page layout (including vertical or columnar lineation), use of ellipses and punctuation, pruning of superfluous modifiers or adverbials, omission of one or more clauses or sentences, and defamiliarization through altered word order.

Discussion and Analysis: In Abdullah's work, condensation is most visible in three domains: meaning, form, and syntax. In meaning (semantic condensation), she deploys allegory, metaphor, proverb, kenning or metonymy, allusion, symbol, paradox, lexical focalization, and artful repetition. By mixing unfamiliar diction with purposeful ambiguity, she opens the poems to multiple readings and dense implication, activating readers' horizons of expectation—political, social, cultural, martial, and religious. In form (graphic or visual condensation), she uses juxtaposition and montage, spatial arrangement of lines on the page (concrete or visual poetics), strategic white space, vertical and horizontal lineation, and pointed punctuation (including ellipses). These techniques both deepen semantic compression and consolidate the poems' innovative character. Drawing on adjacent arts—especially cinema—she adapts montage to craft a vivid visual field for the flash poem. In syntax (syntactic condensation), she practices defamiliarization in sentence structure, pares away redundant modifiers, omits clauses or whole sentences, and avoids ornamental excess. To communicate intimate lyric feeling, including explicitly feminine emotion, she often restricts utterance to core sentence elements, giving the flashes the aphoristic precision of gnomic statements that lodge memorably in the reader's mind.

Findings: Condensation emerges as a foundational pillar of Abdullah's flash poems across all three domains—meaning, form, and syntax—with semantic condensation occurring most frequently. By combining brevity with defamiliarization, ambiguity, polysemy, omission, visual design, and purposeful gaps, Abdullah transforms the minimal surface of the flash poem into a site of active readerly engagement. The resulting texts invite challenge rather than passive reception, intensifying the compactness of expression while expanding interpretive depth.

Keywords: Contemporary Iraqi poetry; Najat Abdullah; flash poem (qasidat al-wamda); condensation techniques (takthif); content analysis.

How to cite this article:

Afkhamiaghda, Reza, Gholamhosseinkahouri, Mohsen, Ravanshad, Aliasghar, and Bayanlou, Ali, 2025, "Condensation and Its Types in the Flash Poems of Najat Abdullah", *Arabic Literature Criticism*, 16, 1 (30): pp. 142-163.

*corresponding Author Email Address: afkhami@yazd.ac.ir

DOI: 10.48308/jalc.2025.240580.1404



Copyright: © 2024 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.



المقالة الأصلية

تاريخ الاستلام: ١٤٠٤/٠٤/٢٧

تاريخ القبول: ١٤٠٤/٠٧/٠٢

التكثيف وأنواعه في ومضات نجاة عبدالله الشعرية

رضا افخمى عقدا^١، محسن غلامحسين كهورى^٢، على اصغر روان شاد^٣، على بيانلو^٤

الملخص المبسوط

بيان المسئلة والهدف: تهدف هذه الدراسة «التكثيف» في الومضات الشعرية عند الشاعرة العراقية المعاصرة نجاة عبدالله؛ وكذلك بيان مكانة هذه التقنية في محتوى الومضات وشكلها أثناء دقاتها الشعرية. لقد حظي النمط الشعري الموسوم بـ «قصيدة الومضة» في عصرنا الراهن باستقبال واسع نظراً للتطورات السريعة، وتغيير الذوق العام من جانب قراء النصوص الأدبية في عالمنا الحديث. يُعبر هذا النوع من الشعر عن اللحظات الهاربة التي تنشأ من اللقاء الآني بين الشاعر والظاهرة، فتتألق في ذهنه كالبرق الخاطف ثم تتجلى بصورة عبارات مكثفة. إن «قصيدة الومضة» في بُيئاتها النصية تعتمد على تقنيات عديدة ومختلفة، ومن أهمها التكثيف، والمفارقة، والخاتمة المُبهمة. كان الشاعر في الزمن القديم يعتمد على آلية الإيجاز ويسعى إلى إبراز التكثيف عبر هذه الآلية إلا أن الشاعر المعاصر يتجاوز هذا المستوى ويحاول تسقيع الشكل الشعري والبنية النحوية في النصوص الشعرية مع تقانة «التكثيف». على الرغم من أن أساس الشعر هو «التكثيف» عموماً، إلا أنه يتجلى في «قصيدة الومضة» كثيراً وهي ثمرة اللحظات الشعرية الهاربة والخالصة. الشاعر الذي ينشد الومضة الشعرية للتعبير عن أفكاره في مساحة صغيرة وضيقة يلجأ إلى تقنيات أخرى على صعيد المحتوى، والشكل، والبنية التركيبية للكلمات في النص الشعري حتى تصبح هذه المساحة الصغيرة أكثر مُلائمة مع لحظاته الشعرية. يستهدف هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الأساسية على أن تقانة التكثيف كيف تظهر في ومضات نجاة عبدالله الشعرية من حيث المحتوى، والشكل، والبنية النحوية؟ ثم كيف يحلّل المعنى في هذه المستويات الثلاثة وأي منها ظهر أكثر بالنسبة إلى الأقسام الأخرى.

المنهجية: كُتب هذا البحث معتمداً على المنهج الوصفي-التحليلي. في البداية قُمنا بدراسة وتحليل المجموعات الشعرية للشاعرة نجاة عبدالله. إن الشاعرة أشدّت معظم نصوصها الشعرية في إطار قصيدة الومضة، لذا الميزة الغالبة في ومضاتها هي التكثيف. لقد راجعنا منابع والمصادر المتعلقة بالموضوع قديماً وحديثاً، ثم حصلنا على هذه النتيجة بأننا يمكن أن نقسم تقانة التكثيف في ومضات الشاعرة إلى ثلاثة مستويات: مستوى المعنى، ومستوى الشكل، ومستوى البنية النحوية. تم استخراج الشواهد الشعرية من الومضات وترتيبها وتحليلها بناءً على هذه المستويات الثلاثة. تتجلى هذه المستويات الثلاثة (المعنى، والشكل، والبنية النحوية) في أساليب كالصور البيانية، والمونتا، والبياضات النصية، وعلامات الترقيم، وتوزيع السطور الشعرية على فضاء الصفحة البيضاء، وكتابة السطور الشعرية طويلاً، وتجريد الجمل من القيود الزائدة، وحذف الجمل من النص الشعري، والانزياحات النحوية، و....

المناقشة والتحليل: يسعى هذا البحث إلى تحليل عنصر التكثيف، الذي يُعد ركيزة أساسية في قصيدة الومضة، وذلك في الأعمال الشعرية للكاتبة نجاة عبدالله. تتجلى أهم مواضع تقانة التكثيف في ثلاثة أقسام رئيسة: المعنى، والشكل، والبنية النحوية. تعتمد الشاعرة في موضع التكثيف في المعنى على أساليب متنوعة كالتمثيل، والاستعارة، والكناية، والتلميح، والرمز، والتناقض، والكلمات المفتاحية، والتكرار الفني، وغيرها. فبواسطة استخدامهم لأنواع الصور البيانية التي تتميز بأسلوبها الخاص، تمزج الومضات دائماً بغربة المفردات وغموض التعبيرات. هذا المزيج يهدف إلى توفير المجال للقراءات المتعددة وتكثيف الدلالات أمام القارئ من جهة، ومن جهة أخرى، يواجه القارئ أفقاً متنوعة، منها: الأفق السياسي، والاجتماعي، والثقافي، والحربي، والديني، و.... في موضع التكثيف في الشكل، تلجأ نجاة عبدالله إلى أساليب مثل المونتا، وتقسيم الأسطر الشعرية في مساحة الصفحة، والبياضات النصية، وكتابة الكلمات طويلاً وعمودياً، وعلامات الترقيم، وغيرها. ومن خلال الاعتماد على هذه الأساليب، تسعى الشاعرة إلى إضفاء شكل مناسب وأبعاد دلالية أعمق (تكثيف) على ومضاتها، إضافة إلى ترسيخ مكانة التجديد فيها. ولتحقيق ذلك، تولي اهتماماً كبيراً للحالات الكامنة في ذاتها، وتتجه بالتوازي مع هذه الحالات إلى فنون أخرى كالسينما، لتستعير منها تقانة المونتا، وترسم الفضاء البصري لـ «قصيدة الومضة» ببراعة فائقة. أما في موضع التكثيف في البنية النحوية، تستخدم الشاعرة أساليب نحو: الانزياحات النحوية في الكلام، وتجريد الجمل من القيود الزائدة، وحذف جملة أو عدة جُمل من نص الشعر، والابتعاد عن المبالغة في تزيين الكلام، وغيرها. والشاعرة من أجل مشاركة مشاعرها الشعرية وعواطفها الأنثوية في الومضات، تُركّز قدر الإمكان على الأركان الأساسية للجملة، لتحافظ ومضاتها على سمة الإيجاز، وتأخذ بصفة الحكم القصار، وتستقر بسهولة في ذهن المتلقي فلا تُنسى أبداً.

الإنجازات: تُشير نتائج هذا البحث إلى أن عنصر التكثيف، بالإضافة إلى كونه أحد الأركان المهمة في قصيدة الومضة في أعمال نجاة عبدالله، يتجلى ببراعة فنية خاصة في ومضاتها. وهكذا يبرز التكثيف كركيزة أساسية في ثلاثة أقسام رئيسة ضمن ومضات الشاعرة: المعنى، والشكل، والبنية النحوية. ومن بين هذه الأقسام الثلاثة، يُعدّ التكثيف في المعنى هو الأكثر تكراراً من بين أقسام عنصر التكثيف. تعتمد نجاة عبدالله على الأساليب التي دُكرت لتكثف البنية الإيجازية في ومضاتها الشعرية، ولتلائم النص مع عناصر مثل: الانزياح، والغموض، وتعذبية المعنى، والحذف، والجوانب البصرية، والفجوات النصية، وغيرها. تهدف هذه المقاربات إلى خلق نوع من التحدي بين المتلقي والنص الشعري، وإخراج القارئ من حالة السلبية ليُدفعه نحو أن يكون قارئاً فاعلاً.

الكلمات المفتاحية: الشعر العراقي الحديث، نجاة عبدالله، قصيدة الومضة، تقنيات التكثيف، تحليل المحتوى.

الاستناد إلى هذا المقال: افخمى

عقدا، رضا، غلامحسين كهورى،

محسن، روان شاد، على اصغر و بيانلو،

على، ربيع وصيف ١٤٠٤ ش،

«التكثيف وأنواعه في ومضات نجاة

عبدالله الشعرية»، دراسات في نقد

الأدب العربي، العدد (٣٠)،

السنة ١٦، صص ١٤٢-١٦٣.





مقاله پژوهشی

تاریخ دریافت: ۱۴۰۴/۰۴/۲۷

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۷/۰۲

فشرده‌گویی (تکثیف) و انواع آن در مضامین شعری نجات عبدالله

رضا افخمی عقدا^{۱*}، محسن غلامحسین کهوری^۱، علی اصغر روان‌شاد^۱، علی بیانلو^۱

چکیده مبسوط

بیان مسئله و هدف: پژوهش حاضر با هدف و بررسی تکنیک فشرده‌گویی در مضامین شعری بانو، نجات عبدالله، شاعر معاصر عراقی، همچنین تبیین جایگاه این تکنیک در شکل و محتوای مضامین موجود در دفترهای شعری وی نگاشته شده است. امروزه قالب شعری «قصیده الومضة» با توجه به رشد فزاینده جهان مدرن معاصر از استقبال گسترده‌ای برخوردار بوده است. این نوع شعر برای لحظه‌های ناب است که از برخورد لحظه‌ای شاعر با یک پدیده حاصل می‌گردد و به‌مانند یک برق در ذهن او می‌درخشد. در نتیجه، به شکل عبارتهایی بسیار فشرده نمود پیدا می‌کند. «قصیده الومضة» در ساختارهای متنی خود از تکنیک‌هایی برخوردار است که مهم‌ترین آنها عنصر «التکثیف» (فشرده‌گویی)، «المُفارقة» (تضاد) و «الختام المُبهر» (پایان شگفت‌انگیز) است. شاعر کلاسیک در ساحت شعر با تکیه بر مکانیزم «ایجاز» در تلاش بود تا عنصر تکثیف را برجسته‌تر جلوه دهد، اما شاعر معاصر با این امر فراتر می‌نهد و سعی می‌کند تا این ساحت را در حوزه شکل، همچنین ترکیب کلام (ساختار نحوی) نیز با عنصر تکثیف هماهنگ کند. اگرچه پایه و اساس شعر به‌طور کلی عنصر تکثیف است و شعر زمانی که موضوعات خود را بیان می‌کند، معانی را بیش از آنچه در ذهن‌های مردم وجود دارد به موضوعات خود تحمیل می‌کند، اما این عنصر در «قصیده الومضة»، که حاصل لحظه‌های ناب شاعرانه است، برجسته‌تر جلوه می‌نماید و شاعر «ومضة» برای بیان اندیشه‌های خود در مساحتی اندک به تکنیک‌های دیگری در حوزه‌های معنا، شکل و ترکیب کلام روی می‌آورد تا این مساحت اندک با لحظه‌های شاعرانه‌اش منسجم‌تر شود. این پژوهش بر آن است تا برای این سوالات اساسی پاسخی مناسب بیابد که عنصر تکثیف در مضامین شعری نجات عبدالله در بخش‌های معنا، شکل و ساختار نحوی با چه اسلوب‌هایی نمود پیدا می‌کند؟ همچنین محتوا و بسامد انواع سه‌گانه این عنصر در مضامین وی چگونه است؟

روش‌شناسی: این پژوهش با استفاده از روش توصیفی-تحلیلی انجام شده، بدین صورت که ابتدا دفترهای شعری نجات عبدالله مطالعه و بررسی شده است. با توجه به اینکه ایشان بیشتر متن‌های شعری خویش را در قالب «قصیده الومضة» سروده، عنصر غالب بر مضامین ایشان همان فشرده‌گویی است. در این راستا به منابع مرتبط با موضوع، همچنین به مصادر مختلف اعم از قدیم و جدید مراجعه گردید، سپس دریافت شد که می‌توان این عنصر را در سه سطح معنا، شکل و ساختار نحوی تقسیم‌بندی کرد. شواهد شعری از مضامین براساس این سه سطح استخراج، دسته‌بندی و تحلیل شده است. این سه سطح در شیوه‌هایی همچون صور بیانی، هم‌گذاری، سفیدنویسی، نشانه‌های نگارشی، طولی و عمودی‌نویسی، زدودن قیدهای اضافی از جمله‌ها، حذف یک جمله یا جمله‌ها از نحو کلام، غریب‌سازی در نظم جمله و... نمود پیدا می‌کند.

بحث و تحلیل: این پژوهش کوشیده است تا عنصر تکثیف را، که از ارکان مهم در «قصیده الومضة» محسوب می‌شود، در آثار شعری نجات عبدالله واکاوی نماید. مهم‌ترین مواضعی که تکنیک «فشرده‌گویی» در آنها جلوه می‌نماید، شامل سه بخش معنا، شکل و ساختار نحوی است. شاعر در موضع تکثیف در معنا از روش‌هایی همچون، تمثیل، استعاره، ضرب‌المثل، کنایه، تلمیح، نماد، تناقض، واژگان محوری، تکرار هنرمندانه و... بهره می‌جوید. وی با استخدام انواع صور بیانی، که در آن صاحب‌سبک است، همواره مضامین را با نامأنوسی واژگان و ایهام‌سازی تعابیر در هم می‌آمیزد تا از طرفی زمینه را برای خوانش‌های متفاوت، همچنین انیوهم‌سازی دلالت‌ها در برابر خواننده فراهم سازد. از طرف مقابل، خواننده نیز با پیش‌فرض‌های گوناگون از جمله افق سیاسی، اجتماعی، فرهنگی، رزمی، دینی و... روبه‌رو شود. نجات عبدالله در موضع فشرده‌گویی در شکل به اسلوب‌هایی همچون هم‌گذاری، تقسیم‌بندی سطریهای شعری در فضای صفحه، سفیدنویسی، طولی و عمودی‌نویسی کلمات، استفاده از نقطه‌چین‌ها، علامت‌های نگارشی، و... متوسل می‌شود. وی با تکیه بر این شیوه‌ها سعی بر آن دارد تا، علاوه بر اینکه به مضامین خوش‌شکلی مناسب و ابعاد معنایی عمیق‌تری (تکثیف) ببخشد، جایگاه نوگرایی را در آنها نیز استوار سازد. ایشان برای تحقق این امر به حالت‌های موجود در ذات خود توجه بسیاری دارد و هم‌سو با این حالت‌ها به هنرهای دیگری همچون سینما متوسل می‌شود تا تکنیک هم‌گذاری را از آن وام بگیرد و فضای تصویری «قصیده الومضة» را استادانه ترسیم نماید. نجات عبدالله در موضع تکثیف در ساختار نحوی از شیوه‌هایی همچون غریب‌سازی در نحو کلام، زدودن قیدهای زائد از ساختار جمله‌ها، حذف یک یا چندین جمله از متن شعر، دوری جستن از اغراق در تزئین کلام و... بهره می‌برد. وی برای اینکه احساسات شاعرانه و عواطف زنانه خود را در مضامین به اشتراک بگذارد، تا حد ممکن به ارکان اصلی جمله بسنده می‌کند تا مضامین، با حفظ ویژگی تراش‌خوردگی، حکم جمله‌های قصار را به خود بگیرد و به‌آسانی در ذهن مخاطب بنشینند.

دستاوردها: یافته‌های این پژوهش حکایت از آن دارد که عنصر تکثیف، علاوه بر اینکه از ارکان مهم «قصیده الومضة» در آثار نجات عبدالله به‌شمار می‌رود، با ظرافت‌های هنری ویژه‌ای در مضامین آشکار می‌گردد. بدین‌صورت تکثیف به‌عنوان رکنی اساسی در سه بخش معنا، شکل و ساختار نحوی در مضامین شعری او خودنمایی می‌کند و، از میان این امور سه‌گانه، فشرده‌گویی در معنا از نظر بسامد بر دو نوع دیگر تقدم دارد. نجات عبدالله در قسمت‌های معنا، شکل و ساختار نحوی با تکیه بر اسلوب‌هایی که ذکر آنها پیش از این گذشت، سعی بر آن دارد تا هم ساختار کوتاه‌نویسی را در متن شعری خود شدت ببخشد و هم متن را با عناصری همچون غریب‌سازی، ایهام، چند پهلوی، حذف، جنبه‌های دیداری، ایجاد شکاف و... هم‌سو کند تا از این رهیافت‌ها بین مخاطب و اثر هنری نوعی چالش ایجاد نماید و خواننده را از حالت انفعال خارج کند و به سمت خواننده فعال بکشانند.

واژگان کلیدی: شعر معاصر عراق، نجات عبدالله، قصیده الومضة، تکنیک‌های فشرده‌گویی، تحلیل محتوا.

استناد به این مقاله: افخمی

عقدا، رضا، غلامحسین کهوری،

محسن، روان‌شاد، علی اصغر و بیانلو،

علی، بهار و تابستان ۱۴۰۴ش،

«فشرده‌گویی (تکثیف) و انواع آن در

مضامین شعری نجات عبدالله»،

پژوهشنامه نقد ادب عربی،

ش ۱ (پیاپی ۳۰)، س ۱۶،

صص ۱۴۲-۱۶۳.

*corresponding Author Email Address: afkhami@yazd.ac.ir

DOI: 10.48308/jalc.2025.240580.1404



Copyright: © 2024 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.

۱. مقدمه

پژوهشگران سرشناس ادب عربی تلاش‌های بسیاری در باب شعر کوتاه از دیرباز تا به امروز انجام داده‌اند تا به بررسی ابعاد مختلف این نوع شعر بپردازند و هر یک، با توجه به دست‌آوردهای علمی خویش، یک نام بر این قالب شعری نهاده‌اند که قصیده الومضة یکی از این نام‌هاست. امروزه این تکنیک شعری بنا به عواملی گوناگون همچون شتاب فزاینده دنیای مدرن از جانب شاعران مورد استقبال گسترده‌ای قرار گرفته، همچنین، نگاه خواننده را بیش از پیش به خود جلب نموده است. این نوع شعر برای لحظه‌های ناب است که از برخورد لحظه‌ای شاعر با یک پدیده حاصل می‌گردد و به‌مانند یک برق در ذهن او می‌درخشد، در نتیجه، به شکل عبارت‌هایی بسیار فشرده نمود پیدا می‌کند.

عزالدین المناصرة از پیشگامان نوگرایی، در تعریف اصطلاحی «قصيدة الومضة»، اینگونه بیان می‌دارد که آن «شعری کوتاه و فشرده، دارای ساختاری متناقض و دربردارنده پایانی تعجب‌برانگیز برای بیان لحظه‌های شاعرانه و گذرای شاعر است» (المناصرة، ۲۰۱۵م: ۲۷۷). در ادب فارسی معادل «قصيدة الومضة» را می‌توان اصطلاح «شعر لحظه‌ها و نگاه‌ها (یک لحظه یک نگاه)» (شمیسا، ۱۳۸۸ش: ۷۲) برشمرد. این نوع شعر در گذشته فقط به یکی از پدیده‌های طبیعت در لحظه‌ای خاص نظر می‌افکند و به کشف خاصی از آن دست می‌یافت، اما، در دوره معاصر، «تأملات شاعران را نه صرفاً درباره طبیعت، بلکه درباره تمام اندیشه‌های مادی، فلسفی، اجتماعی و... آنان بیان می‌دارد» (رستگارفسائی، ۱۳۸۰ش: ۶۶۲).

با توجه به توضیحات ارائه‌شده از سوی ناقدان می‌توان نتیجه گرفت که قصیده الومضة در ساختارهای متنی خود از تکنیک‌هایی برخوردار است که سبب گردیده تا از دیگر شعرها در این قالب شعری متمایز گردد و از مهم‌ترین این تکنیک‌ها عنصر تکثیف (فشرده‌گویی)، عنصر مفارقة (تضاد) و عنصر ختام مبهر (پایان شگفت‌انگیز) است. اگرچه تکثیف پایه و اساس شعر محسوب می‌شود، اما این عنصر در قصیده الومضة برجسته‌تر و از نمود بیشتری برخوردار است. پژوهشگرانی که در باب تکثیف قلم زده‌اند تنها بر یک نوع از تکثیف تکیه داشته‌اند و آن بیشتر در بخش معنا بوده است، اما نجاه عبدالله که از مضه سرایان موفق در سرزمین عراق است به‌مانند دیگر مضه سرایان معاصر، تنها به این بخش از تکثیف تکیه نکرده، بلکه مضه‌های خود را با انواع مختلفی از فشرده‌گویی ارائه می‌دهد. پژوهش حاضر با نقد و بررسی انواع سه‌گانه عنصر تکثیف (معنا، شکل و ساختار نحوی) بر آن است تا اصل فشرده‌گویی را در ساختارهای متنی و مضه‌های شعری نجاه عبدالله بررسی نماید و به سؤالات زیر پاسخ دهد:

- تکثیف در مضه‌های شعری نجاه عبدالله در بخش‌های معنا، شکل و ساختار نحوی با چه اسلوب‌هایی نمود پیدا می‌کند؟

- محتوا و بسامد انواع سه‌گانه عنصر تکثیف در مضه‌های شعری نجاه عبدالله چگونه است؟

۱-۱. پیشینه

تاکنون پیرامون «قصيدة الومضة» پژوهش‌هایی صورت گرفته که در ادامه به مهم‌ترین آنها اشاره خواهد شد:
 - حسین کیانی و فضل‌الله میرقادرى، (۲۰۱۰م)، «الومضة الشعرية و سماتها»، مجلة اللغة العربية وآدابها، ش ۹؛ شاید بتوان گفت اولین پژوهش جامع پیرامون این نوع شعر است و به موضوعاتی از جمله تعریف، تاریخ به وجود آمدن، عوامل پیدایش، پیشگامان و ویژگی‌های شعر و مضه پرداخته‌اند.

- فرح غانم صالح، (۲۰۱۹م)، «قصيدة الومضة في الشعر النسوي العراقي المعاصر»، مجلة Route Education and Social Science Journal، ش ۳۶؛ با بررسی قصيدة الومضة در متون شعرى زنان شاعر عراق به نوعی بر این باور است که شاعران زن نیز هم‌سو با شاعران مرد این سرزمین در این نوع از شعر درخشانند.

- وفاء بوراس و میلود قیدوم، (۲۰۱۰م)، «تجلیات قصيدة الومضة عند الشاعر ابراهيم نصرالله»، مجلة المدونة، ش ۲؛ از طریق نمونه‌های منتخب از دفترهای شعرى شاعر، به بررسی برخی ویژگی‌های شعر و مضه از جمله اقتضای زبانی، فشردگی معنایی و پایانی شگفت‌انگیز می‌پردازند که این ویژگی‌ها شاعر را قادر می‌سازد تا بینش شاعرانه خود را با توجه به این قالب خلاقانه بیان کند.

- أماني الحفناوي، (۲۰۲۰م)، «خاتمة قصيدة الومضة: دراسة تحليلية»، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، ش ۱؛ از طریق تحلیل مضامین شعرى شاعران مختلف به شناسایی رابطه میان نتیجه‌گیری شعر و دلالت‌های آن می‌پردازد. وی بر این باور است که نتیجه در شعر و مضه به دو دسته پارادوکس و غیرپارادوکس تقسیم می‌شود و هر یک از این دو به دسته‌های دیگر قابل تقسیم است.

- محسن غلامحسین کهوری و همکاران، (۱۴۰۳ش)، «تکنیک‌های هنری القصيدة الومضة در آثار شعرى نجات‌عبدالله»، مجله نقد ادب معاصر عربی، ش ۲۷؛ نجات در آثار خود برای بیان مضامینی همچون وقایع دهه هشتاد، غربت، اشغال، جنایت‌های داعش، داغ‌دیدی و مضامینی از این دست به تکنیک‌های برجسته‌ای در ساختار و شکل متن از جمله زبان تصویرگری، نوزایی، علامت‌های بصری، سفیدنویسی، فرضیه‌سازی، تک‌گویی، وارونه‌گویی، کانونی‌سازی و تقابل‌های دوگانه متوسل می‌شود.

در زمینه تکثیف و فشردگی کلام نیز می‌توان به پژوهش‌های زیر اشاره نمود:

- احمد غنی‌پور ملک‌شاه و همکاران، (۱۳۹۳ش)، «شگردهای سنایی در فشرده‌گویی و ایجاز»، نشریه ادب و زبان دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه شهید باهنر کرمان، ش ۳۵؛ بنابر باور نویسندگان، سنایی از اولین شاعرانی است که به‌طور گسترده در غزل از اقسام ایجاز بهره‌جسته و برای تحقق این امر از شگردهایی همچون آرایه‌های ادبی کمک گرفته است.

- فاطمه صالحی، (۱۳۹۶ش)، «شیوه‌های ایجاز و فشردگی کلام در بوستان سعدی»، فصلنامه تخصصی سبک‌شناسی نظم و نثر فارسی (بهار ادب)، ش ۴؛ سعدی در جای‌جای بوستان از انواع ایجاز جهت فشردگی کلام بهره‌جسته و، از میان انواع ایجاز، اختصار با حذف در بوستان از بسامد بالایی برخوردار است.

- نوافل یونس سالم الحمدانی و سحی عبدالرضا هاشم العزاوی، (۲۰۱۸م)، «بنیة التکثیف الأسلوبی والترکیبی فی القصيدة الومضة»، مجلة دیالی، ش ۷۶: کار چشم‌گیری در زمینه شعر نجات عبدالله در این مقاله دیده نشد و فقط در حد یک ومضه از ایشان بررسی شده است.

- هیفاء خلف الجبوری، (۲۰۲۰م)، «جمالية التکثیف فی شعر البحتری»، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانیات والاجتماع، ش ۶۰: عنصر تکثیف از مهم‌ترین عناصری است که بحتری آن را در تصویرهای شعری خود برای بیان وصف بخشندگی ممدوح و زیبایی‌های طبیعت و دلاوری‌های سپاه رزم و... به کار می‌گیرد.

با بررسی پژوهش‌های موجود در زمینه قصیده الومضة و فشرده‌گویی می‌توان نتیجه گرفت، این تحقیقات در راستای موضوع مقاله حاضر نیست و در آنها هیچ مطلبی پیرامون بررسی عنصر تکثیف با تکیه بر نقد معاصر ادبی به چشم نمی‌خورد، از طرف دیگر، این جستار اولین پژوهش پیرامون عنصر تکثیف در ومضه‌های شعری نجات عبدالله محسوب می‌شود.

۲. چهارچوب نظری پژوهش

تکثیف در لغت به معنای «فشرده‌سازی، غلیظ‌سازی، متراکم‌سازی و انبوه‌سازی است» (ابن منظور، ۱۹۹۹م، ج: ۹، ۲۹۶). در اصطلاح ادبی به این معناست که «کلمه‌ای برای کامل‌ترین معنا، زیباترین تصویر، عمیق‌ترین دلالت و گویاترین نماد، مدون شده باشد» (النعمی، ۲۰۱۵م: ۱۷). تکثیف در نقد قدیم بیشتر بلاغت و صور بیانی و ایجاز را در برمی‌گیرد. ابن‌رشیق قیروانی در کتاب معروف خود، العمدة، اینگونه بلاغت را تعریف می‌کند: «کوتاه‌کردن کلام و ایجاد معانی بسیار در واژگان اندک» (القیروانی، ۱۹۵۵م، ج: ۱، ۲۴۲). شاعر کلاسیک در ساحت شعر با تکیه بر مکانیزم ایجاز در تلاش بود تا تکثیف را برجسته‌تر جلوه دهد، اما شاعر معاصر پا از این امر فراتر می‌نهد و سعی می‌نماید تا «این ساحت را در حوزه شکل، همچنین ترکیب کلام (ساختار نحوی) نیز با عنصر تکثیف هماهنگ نماید» (حسان، ۲۰۱۷م: ۶۰). بنابراین اگرچه «پایه و اساس شعر به‌طور کلی عنصر تکثیف است و شعر زمانی که موضوعات خود را بیان می‌کند، معانی را بیش از آنچه در ذهن‌های مردم وجود دارد، به موضوعات خود تحمیل می‌کند» (الخال، ۱۹۸۷م: ۹۴)، اما این عنصر در «قصیده الومضة»، که حاصل لحظه‌های ناب شاعرانه است، برجسته‌تر جلوه می‌نماید و شاعر ومضه برای بیان اندیشه‌های خود در مساحتی اندک به تکنیک‌های دیگری در حوزه‌های معنا، شکل و ترکیب کلام روی می‌آورد تا این مساحت اندک با لحظه‌های شاعرانه‌اش منسجم‌تر شود. با توجه به توضیحات ارائه شده، این جستار می‌کوشد تا به بررسی جلوه‌های انواع اسلوب در بخش‌های سه‌گانه معنا، شکل و ساختار نحوی در عنصر فشرده‌گویی از «قصیده الومضة» بپردازد:

۳. بحث و بررسی انواع تکثیف در «قصيدة الومضة»

مهم‌ترین مواضع تکثیف میان مضامین شعر نجات‌بخش عبدالله شامل عناوین زیر است:

۱-۳. فشرده‌گویی در معنا

این موضع از فشرده‌گویی در تلاش است تا ارتباط بین واژگان کلام و انبوهی معانی موجود در آنها را بررسی نماید. تکثیف، در این موضع، ارتباط تنگاتنگی با «قصيدة الومضة» دارد، زیرا تصویرها به صورت بسته وارد ذهن شاعر می‌شود و او نیز می‌خواهد مفهوم موردنظر خویش را در تصویری کاملاً بسته و پیچیده به مخاطب خود ارائه دهد. این امر سبب می‌گردد تا وی به صورت غیرمستقیم به معنا اشاره و از گسترده‌گویی پرهیز کند. تحقق این امر «بیشتر با استفاده از صور بیانی امکان‌پذیر است» (الشیخی، ۲۰۱۵م: www.shbeb.com). نجات‌بخش عبدالله نیز در استخدام صور بیانی از سبک منحصر به فردی برخوردار است، زیرا وی همواره تعبیرهای شعریش را با دلالت‌های نامأنوس درهم می‌آمیزد و برای پرواز در افق‌های شعر بر عنصر تکثیف تکیه می‌کند. وی در این موضع از تکثیف از روش‌هایی همچون، تمثیل، استعاره، ضرب‌المثل، کنایه، تلمیح، نماد، تناقض، واژگان محوری، تکرار هنرمندانه و... بهره می‌جوید.

زمانی که تمام رکن‌ها را از تشبیه حذف کنند و تنها یک رکن (مشبّه یا مشبّه‌به) باقی بماند، استعاره آشکار می‌شود. ابوهلال عسکری در باب استعاره اینگونه آورده است: «عبارتی را از موضع استعمالش در اصل لغت، به جهت غرض خاص، به معنای دیگر منتقل کنند و آن غرض بیشتر برای مبالغه در معنا» (ادیبی‌مهر، ۱۳۸۶ش: ۳۷) یعنی تکثیف است. استعاره، در مضامین شعر نجات‌بخش عبدالله، نقش اول را ایفا می‌کند. وی در آوردن وجوه‌شبه به نوآوری‌های شگفتی دست زده و در این راه صاحب سبک شده است. وجوه‌شبه، در استعاره‌های او، حاصل کشف و تأمل خود ایشان در تجربه شعریش است و گاهی هیچ‌گونه شباهتی میان استعاره‌های وی با شاعران دیگر وجود ندارد. مضامین زیر با عنوان غزلیات نمونه مناسبی برای عنصر فشرده‌گویی در معناست:

«غَزَلٌ سِرٌّ

وَأَفْضَحُ مَوْتِ الْبَرْتَقَالِ» (عبدالله، ۲۰۱۰م: ۹).

شاعر، در سطر اول، مفهوم غزل را، که بین شاعران غزل سرا رایج بوده، تغییر می‌دهد، آنگاه خواننده را به معاشقه با راز فرا می‌خواند. استعاره به کار رفته از نوع مکنیه است، زیرا راز به زن تشبیه شده، سپس مغالطه از لوازم مشبّه به ذکر گردیده است. در سطر دوم مضامین، علاوه بر اینکه لفظ برتقال «نماد زندگی، زیبایی و باروری است» (شوالیه و گریبان، ۱۳۸۴ش، ج ۲: ۱۸۴)، استعاره مصرّحه نیز وجود دارد. وجود دو استعاره مکنیه و مصرّحه، نهایت تراش‌خوردگی سخن و فشرده‌سازی در کلام را می‌رساند. از طرفی، ترکیب موت‌البرتقال ذهن خواننده را بیش از پیش به تحریک وامی‌دارد تا، در نهایت، راز مرگ این زندگی معنادار را با توجه به احوالات درونی خود کشف نماید. نکته درخور توجه این است که او با آوردن فعل دستوری اِفْضَحْ سعی بر آن دارد تا مرگ برتقال برای همگان آشکار گردد و با این امر به واقعه‌ای تلخ اشاره نماید.

استفاده از تمثیل روشی دیگر است که نجات عبدالله برای تکثیف کلام خود در بیان اندیشه‌هایش از آن بهره می‌جوید:

«أَشَدُّ الْأَعْدَاءِ مَحِبَّةً.. أَكْثَرُهُمْ خِيَانَةً..»

يَبْنُونَ اللَّيْنَ الْأَبْيَضَ فَوْقَ الرَّمْلِ

وَالْأَسَّ يَبْنِي الْكَافُورِ^۲ (عبدالله، ۲۰۱۰م الف: ۹۱).

خانم نجات در سطر اول به عملکرد دشمنان عهد شکن اشاره دارد که با تظاهر به محبت بر کارهای خود سرپوش می‌نهند. سطر اول بر یک ادعا دلالت دارد که وی آن را مطرح نموده و برای اثبات این ادعا در سطر دوم و سوم به استخدام تمثیل با تکیه بر تشبیه ضمنی روی می‌آورد. وی دشمنان عهد شکن را به مانند افرادی می‌پندارد که کاخ‌هایی زیبا بر روی ماسه‌های روان بنا می‌کنند که فاقد هر گونه استحکام است و یا چون کسانی هستند که قبرهایی به عنوان دام برای دیگران در میان درختان خوش عطر و زیبایی کافور حفر می‌کنند. چنانکه واضح است، ایشان با اقبال به تمثیل که به نظر می‌رسد نامأنوس است در صدد آن است تا تصویری چند پهلو ارائه دهد که این امر زمینه را برای «فراوانی دلالت‌ها در برابر خواننده متن فراهم می‌سازد» (عرب، ۱۳۸۳ش: ۹۹)، علاوه بر این، کلّ ومضه بر استعاره تمثیلیه دلالت دارد و معادل آن در فارسی همان ضرب المثل (جوفروش گندم‌نما) است که در معنای کنایی (دورویی، ریا و کلک‌زدن) به کار رفته است. بنابراین او در این ومضه به انواع صور بیانی اشاره می‌نماید و این موارد سبب فشردگی معانی فراوان در واژگان اندک می‌شود، زیرا «خواننده را به دورترین افق‌های معنایی رهنمون می‌سازد» (فضیلت، ۱۳۸۷ش: ۱۰۷).

از اسلوب‌های دیگر، که نجات عبدالله در این موضع تکثیف از آن بهره می‌جوید، استفاده از نماد است. نماد نقش برجسته‌ای بین ومضه‌های وی ایفا می‌کند، زیرا نمادهای ایشان از ابهام خاصی برخوردار است و این پیچیدگی ذهن خواننده را به کوشش وامی‌دارد تا در نهایت بتواند به اندیشه شاعر نزدیک‌تر شود. برای نمونه در این بخش ومضه‌ای با عنوان «قارب» را بررسی می‌نماییم:

«سَرَقَ الْبَطَّةُ

وَتَرَكَ النَّهْرَ قَبِيحاً

مِثْلَ دُمِيَّةٍ صَفْرَاءَ^۳ (عبدالله، ۲۰۱۰م ب: ۱۴۷).

سه کلمه «قارب» (عنوان ومضه)، «بطّة» و «نهر»، در ومضه فوق، معنای نمادین به خود گرفته است. در برخی مواقع، عنصر نماد سبب ابهام در شعر می‌شود و این امر باعث خوانش‌های متفاوت از متن شعری می‌شود. عنصر نماد در این ومضه زمینه را برای تحریک ذهن خواننده فراهم ساخته و وی را با دریایی از دلالت‌ها از جمله سیاسی، اجتماعی، فرهنگی، رزمی، و... روبه‌رو ساخته است. خواننده می‌تواند با توجه به افق انتظار^۴ خود از نمادهای موجود ابهام‌زدایی کند. از آنجا که ومضه حاضر از دفتر سوم شاعر انتخاب شده و این مجموعه بنا بر «تجربه‌های ظالمانه و جزئیات جنگ در دهه هشتاد» (حسن، ۲۰۱۲م: ۱۱) سروده شده است، ما نیز به عنوان خواننده، از این ومضه، دلالت مرتبط با جنگ برداشت می‌نماییم. لفظ «قارب» مجاز مرسل با علاقه محل و اراده حال است که حاکمان استبداد بر آن سوارند و راه چپاول و ظلم و ستم را در پیش گرفته و به ظاهر موفق

می‌شوند، چراکه «قارب» هرچند نماد «امنیت و نجات از دریای خروشان است» (شوالیه و گربان، ۱۳۸۴ ش، ج ۳: ۴۸۱)، اما مراد از آن در اینجا سرنشینان قایق است، که همان استعمارگران‌اند و با کار خود «البطّة» نماد «نیک‌بختی و زندگی متعالی و ارزشمند» (همان، ج ۱: ۱۱۲) را از «النهر» (سرزمین عراق) دزدیده‌اند، در نتیجه این سرزمین امروزه به‌مانند عروسکی بی‌جان در اثر پیامدهای جنگ بازیچه دست زمامداران جنگ است.

گاهی نماد و گستره‌های آن در سروده‌های نجات‌بخش عبدالله با فراتر می‌نهد و در رنگ‌ها نیز آشکار می‌شود:

«بَابَا نُؤِيلُ يُؤَيِّجُ ثَوْبِي الدَّائِنِ
لَا أُمْتَلِكُ بَابَانُؤِيلُ أَيْضاً
الْأَحْمَرُ جَنَّتُهُ

الْأَحْمَرُ أَوْلَادِي الشُّهَدَاءُ» (عبدالله، ۲۰۱۸ م الف: ۱۰۳).

با دقت در مضامین فوق به‌خوبی می‌توان دریافت که این شعر بنابر اتفاق نظر پژوهشگران بر سه ویژگی مهم قصیده‌الومضة یعنی «التکثیف (فشرده‌گویی)، المفارقة (تضاد و تقابل) و الختام المُبهر (پایان تعجب‌برانگیز)» (الدريس، ۲۰۱۴: ۸۳) استوار است. تکثیف از آن جهت است که سطر دوم جواب سؤال مقدر برای سطر اول، همچنین سطر سوم و چهارم جواب سؤال مقدر برای سطر دوم و مضامین است. در سطر اول این سؤال به ذهن‌خطور می‌کند که چرا شاعر لباس سیاه بر تن دارد و بابانوئل با لباس قرمز شروع به سرزنش رنگ لباس او می‌کند. وی در سطر بعد، با آوردن فعل «لَا أُمْتَلِكُ» در پاسخ، اینگونه بیان می‌دارد که اندیشه‌های بابانوئل و شاعر با توجه به شرایط موجود در جهان عرب و سرزمین عراق هیچ‌گاه در یک خط موازی با هم برخورد نمی‌کنند و هر یک راهی متفاوت و جدا از یکدیگرند. اکنون با خوانش سطر دوم باز این سؤال برای خواننده ایجاد می‌شود که چرا اندیشه‌های این دو متفاوت است و نجات‌بخش عبدالله، برای پاسخ به این سؤال مقدر، دو سطر پایانی را عرضه می‌دارد. ایشان در این دو سطر با تکرار هنرمندانه از واژه «الأحمر» هم ویژگی المفارقة و هم ویژگی الختام المُبهر را برای مضامین خود می‌آورد. دو سطر پایانی مضامین گواه بر این امر دارد که ظهور بابانوئل میان کودکان با لباس قرمز در حلول سال جدید میلادی شامل پیام‌هایی همچون جشن، تولد، شادی و... است و در مقابل رنگ سرخ برای شاعر چیزی جز جنگ، شهید، داغ‌دیدگی و اندوه نیست که در نتیجه جناب‌های غیرانسانی داعش در سرزمین عراق شکل گرفته است.

واژگان محوری (موتیف) از دیگر روش‌هایی است که به انبوه‌سازی سخن کمک شایانی می‌کند، زیرا کلمه موردنظر در شعر کانون معنا می‌شود و معنا از این کلمه به سایر کلمات منتقل می‌گردد. «کلمات کلیدی در شعر دارای بار بیانی فراوان است که به متن ادبی انسجام می‌بخشد و در نتیجه شخصیت خالق اثر را نشان می‌دهد» (الضمور، ۲۰۱۶ م: ۳۹). نجات‌بخش عبدالله به نوبه خود با مهارتی که در انتخاب کلمات دارد تلاش می‌کند تا واژگانی را انتخاب نماید که دربردارنده معانی بسیار باشد و از این طریق تجربه‌های خود را با مخاطبانش به اشتراک بگذارد. واژگان محوری را می‌توان بین مضامین‌های دفتر هشتم شاعر با عنوان «مُنْشِئِلُهُ حَذَّ الْأُمّهَات» (دل‌نگرانم به وسعت مادران) بیشتر یافت. مجموعه حاضر با تجربه داغ‌دیدگی سروده شده و واژه «الأم» در معانی گوناگون بیش از ۱۴۰ بار در کانون این دفتر قرار گرفته که سبب انسجام هرچه بیشتر متن گردیده، به‌طوری که هرگز

قابل حذف نیست. از آنجا که تکرار به معنای اهمیت است، پس این واژه برای شاعر مهم است و، در مجموعه، محور معنا قرار می‌گیرد و معنا از این کلمه به سایر کلمات منتقل می‌گردد که دلالت بر داغ‌دیدگی درون شاعر دارد:

«كَانَ الرَّبِيعُ يَا أُمِّي،

وَأَنَا أَحْشُرُ أَسْنَانِي

فِي عَبَاءَتِكَ،

حَشِيَّةَ أَنْ

تَقْتَرِحَنِي الْأَزْهَارُ

لِخَرِيفٍ أَسْوَدٍ» (عبدالله، ۲۰۱۸م ب: ۴۱).

با بررسی کلمات موجود در مضه، خواهیم یافت که شاعر تمام اندیشه‌های خود را در سه کلمه «الربيع»، «أُمِّي» و «الخریف» گنجانیده است. به اصطلاح امروز، این سه کلمه از کلمات کلیدی مضه است. شاعر معانی گسترده‌ای از جمله بالندگی، طراوت، شادابی، احساس امنیت، مهرمادری، زیبایی میسان (زادگاه شاعر)، زیبایی عراق و... را در دو کلمه الربيع و أُمِّي فشرده‌سازی کرده، سپس ترس تمام وجود او را گرفته از اینکه روزی همه این نعمت‌ها به دست یک پاییز بی‌رحم سپرده شود؛ پاییزی سرشار از غربت، اندوه از دست دادن مهر مادری، داغ‌دیدگی، عدم آرامش، آینده ویران زادگاه و میهن، و... .

۲-۳. فشرده‌گویی در شکل

شاید بتوان گفت که قصیده الومضة از مدرن‌ترین قالب‌های شعری است که توجه خاصی به شکل دارد، زیرا «ابزارهای بصری با طبیعت آن که بر عنصر تکثیف تکیه دارد، هماهنگ‌تر است» (حسان، ۲۰۱۷م: ۷۲). شاعر مضه‌سرا برای نوگرایی در شعر خویش تنها به یک نوع از فشرده‌گویی بسنده نمی‌کند، بلکه در برخی مواقع برای بیان تجربه‌های خود به شکل قصیده الومضة نیز اهمیت بسزایی می‌دهد و آن را به شعر طرح‌وار^۷ یا انگاره‌دار نزدیک می‌نماید. وی با این عمل سعی دارد تا شکل مضه را با حالت‌های مختلف درونی خود سازگار نماید و برای تحقق این امر به ابزارها و هنرهای دیگری همچون سینما، نقاشی و... متوسل می‌شود که باعث تغییر در شکل شعر نیز می‌شود. استفاده از هنرهای دیگر سبب می‌شود تا سطح دیداری شعر مضه با سطح معنایی آن بسیار هماهنگ شود و جایگاه نوگرایی در آن را استوار سازد. «حذف عنوان، سفیدنویسی^۸، طراحی جلد، استفاده از نشانه‌های نگارشی، هم‌گذاری و... از جمله تکنیک‌هایی است که شاعر مضه سعی بر آن دارد تا با استفاده از آنها، به شعر، شکلی مناسب و ابعاد معنایی عمیق‌تری (تکثیف) ببخشد» (همان: ۶۰).

نجات عبدالله را می‌توان یک شاعره نوگرایی مهم در ترسیم نقشه شعری زنان به حساب آورد، زیرا به مانند دیگر مضه‌سرایان به یک اسلوب در عنصر تکثیف تکیه نمی‌کند و همواره در تلاش است تا با توجه به حالت‌های درونی خود، در مضه‌های شعری خود، «فضای تصویری را به صورت استادانه همراه با یک مهندسی زیبا ترسیم نماید» (الشیخی، ۲۰۱۵م: www.shbeb.com). ایشان در این موضع به روش‌هایی همچون هم‌گذاری، تقسیم‌بندی سطرهای شعری در فضای صفحه، سفیدنویسی، طولی و

عمودى نویسى کلمات، استفاده از نقطه‌چین‌ها، نشانه‌هاى نگارشى و... متوسل مى‌شود. هم‌گذارى یا برش (مونتاژ)، که ریشه در زبان سینما دارد، روش مناسبى براى فشرده‌گویی است. این تکنیک زمینه را براى «فیلم‌سازان فراهم مى‌سازد تا با قراردادن تصاویر جداگانه، در کنار یکدیگر، مقدار زیادى از اطلاعات را در مدت زمان کوتاهى به مخاطب ارائه دهد» (حسان، ۲۰۱۷: ۶۱). مضامین زیر نمونه مناسبى براى این نوع از تکثیف است:

«بِالْأَمْسِ.. مَاتَ غَلِيُونُ الْمَاءِ

وَالْيَوْمَ.. تَزَوَّجَ الْوَقْتُ

وَعَدًا.. سَأَفْقِدُ سَائِقَ الْحَافِلَةِ» (عبدالله، ۲۰۱۰: الف: ۲۵).

و مضامین فوق حاوی سه تصویر به هم فشرده و متفاوت از زندگى شاعر در میهن خود در زمان گذشته، حال و آینده است که هر یک به صورت جداگانه بریده شده و در کنار یکدیگر قرار گرفته‌اند، تا در نهایت از خود یک تصویر به هم فشرده ارائه دهد. تصویر اول حاوی جوانى شاعر است که بر وفق مراد وی نبوده، چراکه لفظ «الماء» نماد «چشمه حیات است که هر کس از آن بنوشد جوانى خود را باز مى‌یابد و هرگز پیر نمى‌شود» (شوالیه و گربران، ۱۳۸۴: ج ۱: ۲). مراد شاعر از «مات غلیون الماء» خشکیدن چشمه حیات است، زیرا «غلیون»، در این عبارت، مخزنى براى آب است که بیشتر وقت‌ها در حال حرکت و خروش است. نجات‌عبدالله با این سطر شعرى در صدد است تا قسمت اول زندگى خود را به تصویر بکشد، از اینکه در این دوران از حرکت باز ایستاده و نتوانسته است، با گرفتن نیروی تازه از آن دوران، مرحله حرکت و بالندگى را درپیش بگیرد، بلکه این دوران مقدمه و مرحله‌اى است براى سیر قهقرایى او و زندگى‌اش که این مرحله را نیز در سطر شعرى دوم با مونتاژ از زندگى حال و کنونى خود به تصویر کشیده است و این سیر قهقرایى با دوران حال و کنونى او پیوند مى‌خورد و نجات‌عبدالله نیز زمان گذشته (امس و الیوم) را در قالب ازدواج زمان بیان نموده است تا نمادى از تثبیت یک وضعیت را برساند؛ گویی زمان فعلی ادامه زمان قبل است. در تصویر سوم، او با توجه به تجربه‌هاى گذشته و امروز کاملاً امید خود را نسبت به بهبود اوضاع در آینده از دست داده و، در اوج ناامیدى، نتیجه این آینده را چیزى جز قهقرایى که همان مسیر اول و دوم زندگى وی است، نمى‌داند. در سطر پایانى، لفظ «الحافلة»، به مانند سایر وسایل نقلیه، نماد «تغییر در حین حرکت و جابه‌جایی ناگهانی است» (شوالیه و گربران، ۱۳۸۴: ج ۱: ۷۷). بنابراین، مى‌توان گفت شاعر در زمان کنونى از خود و آینده‌اش کاملاً مأیوس است و در خویش با توجه به شرایط زندگى که امروز دارد، مجال دست‌یافتن به حیات را نمى‌بیند تا از این رهیافت بتواند مسیر اتوبوس زندگى خود را کنترل و به دست بگیرد و در زندگى خود تحول ایجاد نماید، یا اینکه واژه «الحافلة» بر خود زندگى دلالت دارد و «سائق» مى‌تواند یک رهبر، یک سیاست‌مدار، یا حتى یک شخصیت تأثیرگذار باشد که، با اصلاح اوضاع و احوال وضعیت عراق، مسیر زندگى شاعر را تحت تأثیر قرار دهد.

نجات‌عبدالله با مهارتى که بر متن شعرى دارد، فضای صفحه را در خدمت خود مى‌گیرد و براى ساس فضای فیزیکی آن و، تحت تأثیر فضای روانی و ذوق شاعری، جمله‌هاى خود را بر روی فضای خالی صفحه سفید پراکنده مى‌کند. از جمله مى‌توان به مضامین زیر با عنوان اوهام اشاره کرد:

«تَوَهَّمْتُ

مَنفَاكَ،

طُبُورِي

سَمِّمْتُ،

فَرَاغَكَ

أَبْيَضُ^{۱۰}» (عبدالله، ۲۰۱۰ م ج: ۶۲).

در برخی مواقع، ومضه‌هایی از نجات عبدالله می‌یابیم که بر پراکندگی و پریشانی واژگان استوار است و اوج این مورد را می‌توان در شکل واژگان ومضه فوق مشاهده نمود که گویی با حالت‌های فقدان، ویرانی، تباهی و انفجار خشم او کاملاً سازگار است. وی تجربه زندگی خویش را در این شکل شعری که از پراکندگی کلمات به شکل طولی تبعیت می‌کند به تصویر می‌کشد. این تصویر بصری مخاطب را به جهان قصیده وارد می‌کند؛ دنیای که حاکی از روح آشفته شاعر دارد و به‌مانند پرنده‌ای خسته بین زمین و آسمان معلق است. این روح لحظه‌ای که از بالا به سمت پایین می‌نگرد، صاحب مهاجر خود را در غربت، اندوهناک و جای او را در وطن خالی و سفید می‌بیند و، با مشاهده این وضعیت از خود، احساس تباهی و گسستگی درونی همراه با ناامیدی بروز می‌دهد.

ترتیب سطرهای شعری در ومضه‌های نجات عبدالله تحت یک شکل و تصویر قرار نمی‌گیرند، به‌طوری که در برخی مواقع «به صورت متناوب در متن آشکار می‌گردد» (الشیخی، ۲۰۱۵ م: www.shbeb.com)؛ به عبارت دیگر، سطرها با توجه به حالت‌های درونی وی به صورت نوبتی بر فضای صفحه تقسیم بندی می‌گردد و این نوع از شکل ومضه خالی از تکنیک سفیدنویسی نیست. ومضه شعری زیر با عنوان هوامش از اینگونه فضای شکلی تبعیت می‌کند و ایشان در آن تصویری را می‌جوید که با تصاویر درونی خود هماهنگی داشته باشد یا به آن نزدیک باشد:

«سَاعِبُرُ السَّوَادِ*

لَا نَجُو!!

*البَاخَةُ عَكْسُ الشَّاطِئِ^{۱۱}» (عبدالله، ۲۰۱۰ م ب: ۳۱).

این ومضه از تعداد محدودی کلمه تشکیل شده و عنصر تکتیف بر شکل آن حکم فرماست که گویی شاعر آن را برای چشم‌ها سروده است، زیرا تقسیم‌بندی سطرها به گونه‌ای است که در ابتدا چشم‌ها را به خود مجذوب می‌سازد. نجات در ابتدا سطرها را در سمت راست می‌سراید که گویی بر یک نوع امید دلالت دارند، اما این حالت تغییر می‌یابد و به نوعی خاموشی و دم‌فرو بستن بر وی چیره می‌شود و این حالت در سفیدنویسی (فضای خالی بین دو ومضه) او به وضوح قابل مشاهده است و با ادامه خوانش ومضه با سطر می‌واجه خواهیم شد که در سمت چپ و در پاورقی آن نگاشته شده، گویی با عنوان آن (هوامش) نیز کاملاً سازگار است. این تغییر سطر با تغییر حالت درونی شاعر منطبق است، زیرا ایشان در رؤیاهای خود به یک درک جدید از

زندگی خود رسیده است و آن جز با مهاجرت و عبور از دل سیاهی‌ها (دریاها) محقق نمی‌گردد، اما آنچه در پاورقی و مضه (سطر پایانی) آمده، گویی، در ساحت واقعیت، دیدگاه وی نسبت به مهاجرت تغییر یافته و سفیدنویسی درون آن می‌تواند بر این امر دلالت داشته باشد که میان عالم خیال تا عالم واقعیت فاصله بسیار است. از جانب دیگر، سطر آخر (پاورقی و مضه) حاوی عنصر تقابل و پارادوکس است و، با توجه به این امر، شاعر چنین بیان می‌دارد که وطن برعکس غربت است که می‌توان از آن برداشت نمود، وطن با تمام نامالایمات از غربت نیکوتر است و یا، برعکس، راه غربت از راه‌های درمان نامالایمات در وطن است.

تصویرها در قصیده الومضة به صورت لحظه‌ای وارد ذهن شاعر می‌شود و در مقابل نیز به صورت سربسته بر صفحات دفتر شعر نقش می‌بندد. آنچه کاملاً مشهود است، ناگفتنی‌ها (سکوت) در این نوع شعر بیش از گفتنی‌هاست و این امر سبب می‌گردد تا خواننده برای تأمل در بخش‌های سفید شعر نسبت به بخش‌های سیاه آن بیشتر تحریک شود. سفیدی‌های موجود میان دفترهای شعر نجات باعث شده است تا در متن شکاف‌هایی به وجود آید. اوج شاعرانگی متن در شکاف‌های آن است، زیرا «متن را از تک معنایی به سمت چند معنایی سوق می‌دهد و در نهایت منجر به تکثیف می‌گردد» (فرج، ۲۰۱۳: ۱۹۳). خانم نجات برای ایجاد شکاف در متن گاهی به هنر نقطه‌چین متوسل می‌شود و با این کار فضایی دیداری مناسب به خواننده خود به نمایش می‌گذارد:

.....»

.....

.....

قَطَعُوا رُؤُوسَ اللَّيْلِكَ
وَتَرَكَوا الْعِطْرَ شَرِيداً
بَيْنَ الْأَسِرَّةِ

ونافذة الأعمى^{۱۲} (عبدالله، ۲۰۱۰ م ب: ۲۵).

از آنجا که عنوان یکی از عناصر اصلی در قصیده الومضة محسوب می‌شود، بنابراین حتی «اگر به یک کلمه تقلیل یابد، گاهی یک مضه کامل محسوب می‌شود. عنوان دارای یک دلالت اصلی است که در نگاه اول می‌توان آن را دریافت و از خلال آن، دلالت‌های فرعی منشعب می‌شود که برای دریافت اندیشه اصلی شاعر به خواننده کمک می‌کند» (الطائي والمبارك، ۲۰۱۴ م: ۹۲). عنوان مضه فوق «برقیة» است که دلالت بر مفهوم اصلی آن دارد و در خلال مضه، معانی متعددی که برگرفته از دلالت اصلی عنوان است، متولد می‌شود، از جمله این مفاهیم فرعی، سه سطر نقطه‌چین ابتدای مضه است که نماد سیم‌های تلگراف و تیرهای آن است. این سیم‌ها و تیرهای متعدد نشان از آن دارد که روزانه هزاران پیام از این خطوط رفت و آمد می‌کند و یکی از پیام‌ها آن است که سرهای گل یاس (آزادمردان) را ببریدند، سپس بوی خوش (یاد و خاطره آزادمردان) آن را سرگردان در بین تخت‌خواب‌ها (غفلت مردم) و همچنین پنجره کور (جهالت مردم) رها کردند. گویا خانم نجات با این مضه قصد دارد به جهانیان یک تلگراف بزند و آنها را از این حقیقت آگاه کند که اگر چه استبداد، اکنون به ظاهر با توجه به غفلت مردم و جهالت آنها موفق

شده است تا سرچشمه حق و حقیقت را بخشکاند؛ اما این امری باطل است، چراکه حقیقت (نام و یاد آزادمردان)، اثر و جوهر آن هرگز نمی‌میرد و در بین مردم جهت آگاه‌سازی آنها برای همیشه ماندگار می‌ماند. از دیگر روش‌های هنری که نجات عبدالله آنها را در مضه‌های خود به خدمت می‌گیرد، استفاده از نشانه‌های نگارشی همچون علامت سؤال و تعجب است. ومضه غریبه نمونه مناسبی است از آن جهت که ایشان برای بیان حالت‌های درون خود از علامت سؤال و تعجب و نقطه‌چین، استفاده می‌کند. استفاده از این نوع نشانه‌ها در متن، به فشردگی در کلام کمک شایانی می‌کند، و در مقابل حجم انبوهی از معانی را در پیش روی خواننده قرار می‌دهد و ذهن او را برای فرضیه‌سازی به تحریک وامی‌دارد:

«كَيْفَ أَنْتِ؟

أَجْبُكَ جِدًّا!

مَتَى عُدْتِ؟

أَجْبُكَ جِدًّا!

لِمَ عُدْتِ؟

أَجْبُكَ جِدًّا!

..

..

یاه

مَنْ عَلَّقَ الْعَالَمَ

بِتِلْكَ السَّنَارَةِ السُّودَاءِ؟^{۱۳} (عبدالله، ۲۰۱۰ م ج: ۷۰).

در این ومضه، علامت پرسش و تعجب، با اشغال سطح اندکی از صفحه، حجم انبوهی از اندیشه‌های شاعر را در برابر خواننده بازگو می‌کند. در ابتدا وی با آوردن علامت استفهام، زمینه را برای نوعی رابطه دیالکتیکی بین اثر و خواننده فراهم می‌سازد تا مخاطب شروع به گفتگو با اثر هنری کند و در نهایت به جواب فرضیه‌هایی که در ذهن خود ساخته، برسد و البته جواب این فرضیه‌ها در گرو پرسش‌هایی است که او از متن شعری می‌پرسد. در ادامه، وی درون آشفته خود را با تغییر چینش نشانه‌های استفهام و تعجب آشکار می‌کند و نحوه ترتیب این دو را تغییر می‌دهد، در نتیجه واژه تعجب «یاه» (آه) بر علامت استفهام غلبه می‌کند. این امر به آن جهت است که غربت و پیامدهای آن بر کوچک‌ترین مسائل زندگی انسان حتی بر روابط عاشقانه بین آنها تأثیرات بسزایی می‌گذارد و او از این امر در شگفت است، بنابراین این حالت روحی آشفته در درون خویش را در شکل ومضه نیز به‌نمایش می‌گذارد.

۳-۳. فشرده‌گویی در ساختار نحوی

نجات‌بخش عبدالله در صحنه‌های زندگی به مطالبی دست می‌یابد که خواهان آن است تا این مطالب را در قالب ساده‌ترین جمله‌ها به مخاطب خود ارائه دهد و برای تحقق این امر صرفاً به واژه‌ها هیچ اعتنایی ندارد، بلکه به نحوه چینش واژه‌ها در جمله جهت شکل‌گیری ساختار متن توجه دارد. وی در این موضع برای اینکه تکثیف را به مرحله اجرا برساند، تلاش می‌نماید تا قیدهایی اضافی را از جمله‌ها بزداید و ساختار را به ساده‌سازی زبان نزدیک نماید. از آنجا که جمله بلندترین واحد سازمانی در علم نحو است، شاعر نیز سعی بر آن دارد تا اندیشه‌ها و حالت‌های روحی خود را در کوتاه‌ترین جملات بیان دارد تا جهان‌بینی خود را بر روابط نحوی کلمات پیاده کند، و در مقابل خواننده از این رهیافت می‌تواند به نوع اندیشیدن او دست یابد، چرا که «اندازه جمله نسبتی با میزان درنگ گوینده در یک واحد فکری دارد» (فتوحی، ۱۳۹۵: ۲۷۵):

«أَلْهَمُ بِحَيَاةٍ مِثْلِ هَذِهِ

وَفَرَاشَاتٍ مِثْلِ تِلْكَ»^{۱۴} (عبدالله، ۲۰۱۳: ۱۳۱).

شاعر اندیشه خود را در قالب جملاتی کوتاه بیان می‌کند، زیرا «جملات کوتاه بیانگر اندیشه‌ای عاطفی و پرشتاب است» (فتوحی، ۱۳۹۵: ۲۷۵). در قطعه شعری فوق دو جمله به کار رفته و هر یک به‌طور میانگین از چهار واژه تشکیل شده است. شاعر با حذف فعل در جمله دوم و حذف اسم‌های اشاره شده پس از «هذه» و «تلك»، حالت‌های احساسی و عاطفی خود را بیان می‌کند و ادامه خوانش شعر را به مخاطب واگذار می‌کند. واژه «حياة» و «فراشات» در مضامین فوق، هر دو بر «مفهوم زندگی دلالت دارند» (شوالیه و گربران، ۱۳۸۴: ۲۰۷). گویا خانم نجات‌بخش زندگی می‌اندیشد که بتواند در آن به راحتی احساسات شاعرانه و عواطف زنانه خود را با دیگران به اشتراک بگذارد.

ساختار نحو در مضامین نجات‌بخش عبدالله به گونه‌ای است که گویا قصد دارد تا مطالب مفصل را بدون تکلف در حداقل جملات بیان دارد، بنابراین در برخی مضامین با حذف یک جمله به نوعی یک شکاف پیش‌روی مخاطب ایجاد می‌نماید. حذف جمله از طرفی به تکثیف در کلام می‌انجامد و از جانب دیگر «نوعی نقص در ساختار نحوی کلام ایجاد می‌کند و این امر سبب تحریک نیروی خیال‌پردازی در مخاطب می‌گردد تا در نهایت متن ادبی، به تعداد خوانندگان، معانی متفاوتی از آن تولید شود» (شبل، ۲۰۰۷: ۱۱۷):

«أَنْظُرُ يَا حَبِيبِي:

الْمَطَرُ يَفْتَرِسُ الشُّبَّاءَ

وَرَأْسُكَ مُتَقَلِّ بِأَوَّلِ الْأَنْبَاءِ

وَبَيْنَمَا... هَلْ تَعْلَمُ؟»^{۱۵} (عبدالله، ۲۰۱۰: ۷).

و مضامین فوق بر این امر تأکید دارد که خواننده در برخورد با این نوع مضامین با دو نوع متن روبه‌رو است: متنی که پیش‌روی او حاضر و متنی که در پشت سفیدی‌های نقطه‌چین پنهان است و مخاطب بیش از هر چیزی جذب موارد محذوف می‌گردد و از این رهیافت با جهانی سرشار از مفاهیم روبه‌رو می‌گردد. آمدن نقطه‌چین‌ها در پایان مضامین بر این امر دلالت دارد که یک جمله

پس از ظرف زمان «بینما» حذف گردیده و «این جمله در بیشتر موارد جمله اسمیه است و به ندرت پس از این ظرف زمان جمله فعلیه به کار می رود» (الغلابی، ۱۳۹۱ ش، ج ۳: ۴۴۶). این حذف به نوعی یک شکاف بین خواننده و متن ایجاد نموده و خواننده باید، با کمک واژگان و عبارت‌های موجود در متن، این شکاف را برطرف نماید. نجات عبدالله در این قطعه شعری روزگار کنونی کشور خود را به تصویر می کشد که در آن پیامدهای ناشی از جنگ از جمله فقر و گر سبگی بیداد می کند و قصد دارد بر پنجره (خانه و اهل آن) دست درازی کند. این تصویر را می توان در لفظ «المطر» به وضوح مشاهده نمود، چرا که باران در برخی مواقع بر نماد منفی دلالت دارد، همچنان که «گاهی نتیجه آن در سروده های شاعران تمویز گرسنگی است» (الجبوسی، ۲۰۰۱ م، ۷۹۹). پس از اینکه خانه توسط باران مورد تجاوز و تعدی قرار می گیرد، دنیای درونی محبوب به خاطر خبرهای تازه بیش از حد متعارف مضطرب می شود. در پایان ومضه شاعر با آوردن استفهام (در معنای توبیخ) از محبوب خود انتقاد می کند و به نوعی او را دعوت به خودآگاهی می کند که خبرهای داخل سر تو قلب و دروغ است، پس باید به دنبال واقعیت بگردد. بنابراین، می توان جمله «وینما الانباء کاذبه فی رأسک» را پس از «بینما» در تقدیر گرفت.

شاعر برای اعمال تکثیف در جمله های اسمیه به تجریدسازی (برهنه کردن) آن می پردازد و فقط به مسند و مسندالیه اشاره دارد. به دیگر سخن، او تلاش می کند تا قیدهای اضافی را از ارکان اصلی جمله بزدايد؛ قیدهایی که عامل گسترده گویی می شود و کلام را از افق های تکثیف دور می سازد:

«أنا قَامَتِي

و إِنْ قَصْرَتْ

أَنْتَ رَأْسُكَ

وإِنْ تَمَلَّ سِوَاكَ^{۱۶}» (عبدالله، ۲۰۱۳ م: ۵۵).

قطعه شعری فوق از دو جمله اسمیه و دو جمله فعلیه تشکیل شده است و شاعر برای اینکه تکثیف را در ساختار جملات شدت ببخشد، به ارکان اصلی جمله بسنده می کند و قیدهای اضافی را از آنها حذف می کند. در عبارت «أنت رأسک» قید حالت در تقدیر است یعنی «صاحياً» تا رابطه آن از نظر معنی و مفهوم با جمله بعد از آن، همچنین دو جمله قبل از آن درست باشد. نجات عبدالله قید حالت را بنا به قرینه «أنا قَامَتِي»، که مبتدا و خبر است، حذف کرده است تا نوعی هم ریختی (مشاکله) بین دو جمله «أنا قَامَتِي» و «أنتَ رأسک» ایجاد کند. بخش اول ومضه که شاعر می گوید «من قامت خودم هستم اگرچه کوتاه است» نشان از آن دارد که هر فرد باید، در برابر امواج تأثیرات منفی یا مثبت بیرونی، پایداری خود را حفظ کند. همچنین بخش دوم که می گوید «تو سر خودت هستی اگرچه دیگری مست است» می تواند تصویری از یک فرد باشد که باید، بین جامعه ای بی خبر، هوشیاری خود را به طور کامل حفظ کند، چرا که مستی به معنای «از خود بی خود شدن و از دست رفتن آگاهی نسبت به هر چیز غیر از حق و حقیقت و حتی فراموش کردن خود است» (شوالیه و گربان، ۱۳۸۴ ش، ج ۵: ۲۴۱). گویا شاعر قصد دارد با زدودن قیدها، از ارکان اصلی جمله، سروده اخلاقی خود را به نهایت تراش خوردگی برساند تا حکم یک جمله قصار را به خود بگیرد و به آسانی در ذهن مخاطب بنشیند.

نجات‌الله در این موضع از فشرده‌گویی، همانند دو موضع دیگر، دست به نوآوری‌هایی در زمینه ساختار نحوی جملات زده است که خواننده خود را به شگفت وامی‌دارد. برای نمونه وی، در مضامین اوهام، چیدمان طبیعی جمله یا همان نحو معیار را

برهم می‌زند:

«تَوَهَّمْتُ

مَنفَاكَ،

طَيُّورِي

سَيِّمَتُ،

فَرَاغَكَ

أَبْيَضُ» (عبدالله، ۲۰۱۰ ج: ۶۲).

ایشان میان دو مفعول فعل «تَوَهَّمْتُ» _مفعول اول (مَنفَاكَ) و مفعول دوم (أَبْيَضُ)_ با جمله معترضه «طَيُّورِي سَيِّمَتُ فَرَاغَكَ» فاصله می‌اندازد تا در نظم نحوی جمله نوعی غریب‌سازی و برجسته‌سازی نماید. فاصله بین مفعول اول و مفعول دوم این معنا را به مخاطب القا می‌کند که میان گمان شاعر با حقیقت فرسنگ‌ها فاصله بوده است، زیرا وی زندگی در غربت را مایه آرامش خود می‌پنداشت، در حالی که انسان غریب همیشه غم و ملال او را می‌آزارد.

علاوه بر این، خانم نجات‌الله در مضامین، با عنوان غریبه، نشانه تعجب را حذف می‌نماید و جای آن را به «یاه» می‌دهد. به ظاهر کلمه «یاه» همان «آه» است که، در اصل، کلمه «أَوَّه» به معنای «شکا» و «تَوَجَّع» است و کلمه «أَوَّه» به معنای «أَتَوَجَّعُ» اسم‌فعل و از این ماده است. حال اگر کلمه «یاه» را نیز اسم‌فعل تلقی کنیم، در معنای فعل مضارع «أَتَوَجَّعُ» است که شاعر، علاوه بر آشنائزایی، به گونه‌ای بر معنای «تأکید، مبالغه، کثرت و استمرار و حتی تعجب که از معانی اسم‌فعل‌ها هست» (رضی‌الدین استرآبادی، ۱۳۸۴ ش، ج: ۳: ۸۹) تکیه می‌کند و این همان است که «صورت‌نگرایان روس آن را به عنوان قانون رعایت اقتصاد در کوشش‌های خلاق خوانده‌اند» (شفیعی‌کدکنی، ۱۳۸۹ ش: ۲۴):

«كَيْفَ أَنْتَ؟

أَجِبْكَ جِدًّا!

مَتَى عُدْتَ؟

أَجِبْكَ جِدًّا!

لِمَ عُدْتَ؟

أَجِبْكَ جِدًّا!

..

..

یاه

مَنْ عَلَّقَ الْعَالَمَ

بِتِلْكَ السَّنَارَةِ السُّودَاءِ؟» (عبدالله، ۲۰۱۰ م ج: ۷۰).

نتیجه

فشرده‌گویی در ومضه‌های نجاه عبدالله در سه بخش معنا، شکل و ساختار نحوی نمود پیدا می‌کند. در بخش معنا از روش‌هایی همچون استعاره، تمثیل، کنایه، مجاز، نماد، واژگان محوری و... استفاده شده که این موارد به تکثیف در ومضه می‌انجامد. در قسمت شکل از شیوه‌هایی مانند هم‌گذاری، تقسیم‌بندی سطرهای شعری در فضای صفحه، سفیدنویسی، طولی و عمودی‌نویسی کلمات، استفاده از نقطه‌چین‌ها، علامت‌های نگارشی، و... بهره برده شده است. در بخش ساختار نحوی ومضه‌ها از اسلوب‌هایی چون برهم زدن چیدمان طبیعی جمله، زدودن قیدهای اضافی از جمله (تجرید سازی)، پرهیز از اغراق در تزئین جمله‌ها، حذف یک جمله یا چندین جمله از متن شعر و رعایت اقتصاد در کوشش‌های خلاق برخورداری است. نجاه عبدالله در بخش معنا، با تکیه بسیار بر شیوه‌های آن، گوی تقدّم را بر دو بخش فشرده‌گویی ربوده و از این طریق در معنای وضعی کلمات خلاقانه دخل و تصرف نموده است. وی در قسمت شکل با توجه به حالت‌های درونی خود در فضای فیزیکی صفحه به شعر خود شکل می‌بخشد و در مقابل خواننده نیز باید از شکاف‌ها و سکوت‌های موجود بین فرم شعری افاده معنا نماید. ایشان، در بخش ساختار نحوی کلام، خواننده را بر آن می‌دارد تا با دقت در ساختار و نحو به توانایی شاعر در زبان شعری‌اش، همچنین به نوع اندیشه او پی ببرد. این امور سه‌گانه از یک سو سبب شده تا ومضه‌های نجاه عبدالله از تک‌معنایی خارج شود و از این رهیافت خواننده نیز با توجه به پیش‌فرض‌های خود معنای مدنظر را برگزیند و سبب تعامل و تلذذ بیشتر وی با متن شود.

پی‌نوشت

- (۱) به رازت سخنان عاشقانه بگو و مرگ پرتقال را برملا کن.
- (۲) با محبت‌ترین دشمنان خیانت‌کارترین شان است. آجر سفید را بر روی ماسه و قبر را میان درخت کافور بنا می‌کنند.
- (۳) قایق مرغابی را ربود، آنگاه رودخانه را زشت همچون پیکری رنگ‌باخته وا گذاشت.
- (۴) اصطلاح افق انتظار (افق توقع یا پیش‌فرض‌های ذهنی) از این مسئله ناشی می‌شود که دریافت فرایندی پویا و تغییرپذیر است. افق انتظار «نظام پیچیده‌ای از خواسته‌ها و نیازهای مخاطب است که وی را به سوی یک اثر سوق می‌دهد و انتظاراتی را ایجاد می‌کند که توقع دارد اثر در هنگام خوانش به آن انتظارات پاسخ مناسب دهد» (نامور مطلق، ۱۳۸۷ ش: ۱۰۰).
- (۵) بابانوئل جامه سیاه مرا سرزنش می‌کند و من نیز صاحب بابانوئل نیستم؛ زیرا رنگ سرخ بهشت اوست و رنگ سرخ فرزندان شهید من هستند.
- (۶) ای مادر، بهار بود و حال آنکه من میان چادر تو دندان‌هایم را به هم می‌فشردم، به خاطر ترس از اینکه شکوفه‌ها مرا به یک

پاییز سیاه‌رنگ عرضه دارند.

۷) شعر طرح‌وار یا انگاره‌دار آن است که «ابیات و سطور شعر به ترتیبی قرار گیرد تا در مجموع طرح و شکل خاصی بر صفحه کاغذ تشکیل دهد. شکل این قسم شعر به‌طور کلی بیانگر درون‌مایه و موضوع شعر است» (داد، ۱۳۸۵: ش: ۳۱۴).

۸) سفیدنویسی به یکی از برجسته‌ترین ویژگی‌های شعر مدرن عرب تبدیل شده است و یک شرط اساسی برای وجود هر متن شعری محسوب می‌شود. سفیدی‌های متن از دلالت‌هایی برخوردار است که در زبان نوشتاری خاموش است. سفیدی‌ها «به‌عنوان یک فضای خالی به شکاف‌های خالی در دنیای متن تبدیل می‌شود و معانی پنهان را ایجاد می‌کند که مخاطب تلاش می‌کند تا، از طریق خواندن، آنها را کشف و آشکار کند» (الماکری، ۱۹۹۱: م: ۲۳۸).

۹) دیروز.. شیشه آب شکست و امروز.. زمان پیوند زناشویی بست و فردا.. راننده اتوبوس را از دست خواهم داد.

۱۰) تبعیدگاه تو را سفید پنداشتم، حال آنکه پرندگانم از جای خالی تو به خستگی روحی دچار شدند.

۱۱) سیاهی را در خواهم نورد تا رهایی یابم. حیات خانه برعکس ساحل است.

۱۲) سرهای گل یاس را بریدند و بوی خوش آن را، بین تخت‌خواب‌ها و پنجره کور، سرگردان رها کردند.

۱۳) حالت چطور؟ واقعاً دوست دارم! چه زمانی برگشتی؟ واقعاً دوست دارم! چرا برگشتی؟ واقعاً دوست دارم! .. آه چه کسی جهان را به این قلاب سیاه‌رنگ آویزان کرده است؟

۱۴) به زندگی همانند این و پروانه‌هایی همانند آن می‌اندیشم.

۱۵) عزیزم بنگر: باران پنجره را بی‌سیرت می‌کند، حال آنکه سر تو با نخستین خبرها سنگین‌بار شده است، در آن هنگام که... آیا می‌دانی؟

۱۶) من قامت خودم هستم، اگرچه کوتاه است و تو سر خودت هستی، اگرچه دیگری مست است.

منابع

- ابن منظور، (۱۹۹۹م)، لسان العرب، ط۳، بیروت، دار إحياء التراث العربي.
- ادیبی‌مهر، محمد، (۱۳۸۶ش)، تحلیل ارکان استعاره‌های پیچیده نهج البلاغة، تهران، انتشارات دانشگاه تهران.
- الجيوسي، سلمی الخضراء، (۲۰۰۱م)، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، بیروت، مرکز دراسات الوحدة الإسلامية.
- حسان، أمل سلمان، (۲۰۱۷م)، القصيدة الومضة، إشكالية التسمية، تقاناتها في شعر فاضل حاتم، بغداد، دار جلامش.
- حسن، محسن، (۲۰۱۲م)، «نجات عبدالله: أحببت الشعر؛ لأنني اعتبرته بديلاً تاماً عن حياتي»، صحيفة العالم، السنة الثالثة، العدد ۷۲۶، ص ۱۱.
- الخال، يوسف، (۱۹۸۷م)، الحداثة في الشعر، بیروت، دار الطليعة للنشر.
- داد، سیما، (۱۳۸۵ش)، فرهنگ اصطلاحات ادبی، ج ۳، تهران، انتشارات مروارید.
- الدريس، هدى، (۲۰۱۴م)، «الومضة الشعرية من الأبيجرام إلى القصيدة التفاعلية»، جامعة سوهاج، مجلة كلية الآداب، العدد ۳۶،

صص ۷۵ - ۹۲.

- رستگار فسایی، منصور، (۱۳۸۰ش)، *انواع شعر فارسی*، چ ۲، شیراز، انتشارات نوید.
- رضی‌الدین استرآبادی، (۱۳۸۴ش)، شرح الرضي على الكافية، المصحح: يوسف حسن عمر، تهران، مؤسسة الصادق (ع).
- شبل، عزة، (۲۰۰۷م)، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الآداب.
- شقیعی کدکنی، محمدرضا، (۱۳۸۹ش)، موسیقی شعر، چ ۱۲، تهران، نشر آگه.
- شمیسا، سیروس، (۱۳۸۸ش)، سبک‌شناسی شعر، چ ۴، تهران، نشر میترا.
- شوالیه، ژان و آلن گریبان، (۱۳۸۴ش)، فرهنگ نمادها، مترجم: سودابه فضایی، چ ۲، تهران، انتشارات جیحون.
- الشیخی، البشیر، (۲۰۱۵م)، «قراءة تحليلية: البناء والتصوير في ديوان نَعَّاسِ اللَّيْلِكِ لـنَجَّاةِ عَبْدِالله»، موقع وكالة شبيب: <https://www.shbeb.com/?p=10107>
- الضمور، عماد عبدالوهاب، (۲۰۱۶م)، «جماليات القصيدة القصيرة في شعر عبدالله منصور، ديوان (وطن... وحجر... وحمام) نموذجاً»، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ۱۳، العدد ۲، صص ۵۶-۳۶.
- الطائي، رفل حسن، وذكريات طالب المبارك، (۲۰۱۴م)، «قصية العمود الومضة... نحو أسلوب شعري جديد»، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، المجلد ۱۱، صص ۱۰۰-۷۷.
- عبدالله، نجاة، (۲۰۱۰م الف)، قيامة إستفهام، ط ۲، القاهرة، دار الحضارة للنشر.
- عبدالله، نجاة، (۲۰۱۰م ب)، نَعَّاسُ اللَّيْلِكِ، ط ۲، القاهرة، دار الحضارة للنشر.
- عبدالله، نجاة، (۲۰۱۰م ج)، ذات وَطَنٍ، القاهرة، مركز المحروسة للنشر.
- عبدالله، نجاة، (۲۰۱۳م)، حِينَ عَبَثَ الطَّيْفُ بِالطَّيْنِ، ط ۲، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- عبدالله، نجاة، (۲۰۱۸م الف)، عيدٌ على الرُّجَّاجِ، بغداد، دار ميزوبوتاميا للنشر.
- عبدالله، نجاة، (۲۰۱۸م ب)، مُنْشَغَلَةٌ حَذَّ الْأَمْهَاتِ، بغداد، دار قناديل للنشر.
- عرب، عباس، (۱۳۸۳ش)، ادونيس در عرصه شعر و نقد معاصر عرب، مشهد، انتشارات دانشگاه فردوسی مشهد.
- الغلاييني، مصطفى، (۱۳۹۱ش)، جامع الدروس العربية، ط ۳، طهران، مطبعة شريعت.
- فتوحی، محمود، (۱۳۹۵ش)، سبک‌شناسی نظریه‌ها رویکردها و روش‌ها، چ ۳، تهران، سخن.
- فرج، حمید الشیخ، (۲۰۱۳م)، العنوان في الشعر العراقي الحديث: دراسة سيميائية، لبنان، دار البصائر.
- فضیلت، محمود، (۱۳۸۷ش)، زیبایی‌شناسی قرآن، چ ۲، تهران، انتشارات سمت.
- القیروانی، ابن رشیق، (۱۹۵۵م)، العمدة في محاسن الشعر وأدابه، المحقق: محيي الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة السعادة.
- الماکري، محمد، (۱۹۹۱م)، الشكل والخطاب، مدخل لتحليل ظاهراتي، بيروت، المركز الثقافي العربي.
- المناصرة، عز الدين، (۲۰۱۵م)، إشكالية قصيدة النثر، الأردن، دار الراية للنشر والتوزيع.
- نامورمطلق، بهمن، (۱۳۸۷ش)، «ياتوس وأيزر نظريه دريافت»، پژوهشنامه فرهنگستان هنر، ش ۱۱، صص ۹۳-۱۱۰.
- النجمي، أحمد اسماعيل، (۲۰۱۵م)، تأملات في النص القرآني والخطاب الشعري، الأردن، دار دجلة.

References

- Abdullah. N, (2010a), *Qiyamat Istifham*, 2nd ed, Cairo, Dar al-Hadara for Publishing. [In Arabic]
- Abdullah. N, (2010b), *Nu'as al-Laylak*, 2nd ed, Cairo, Dar al-Hadara for Publishing. [In Arabic]
- Abdullah. N, (2010c), *Zat Watan*, Cairo, Al-Mahrousa Center for Publishing. [In Arabic]
- Abdullah. N, (2013), *Hina Abatha al-Taif be al-Teen*, 2nd ed, Cairo, General Authority for Culture Palaces. [In Arabic]
- Abdullah. N, (2018a), *Eid 'ala al-Zujaj*, Baghdad, Dar Mesopotamia for Publishing. [In Arabic]
- Abdullah. N, (2018b), *Munshaghilatun Hadda al-Ummahat*, Baghdad, Dar Qanadil for Publishing. [In Arabic]
- Adibimehr. M, (2007), *Analysis of the Elements of Complex Metaphors in Nahj al-Balagha*, University of Tehran Press. [In Persian]
- Arab. A, (2004), *Adonis in the Realm of Contemporary Arab Poetry and Criticism*, Mashhad, Ferdowsi University of Mashhad Press. [In Persian]
- Chevalier. J & Gheerbrant. A, (2005), *Dictionary of Symbols*, Translated by Soudabeh Fazaeli, 2nd ed, Tehran, Jeyhoun Publications. [In Persian]
- Dad. S, (2006), *Dictionary of literary terms*, third edition, Tehran, morvarid publications. [In Persian]
- Al-Durays. H, (2014), "The Poetic Glimpse from 'Epigram' to the 'Interactive Poem'", Sohag University, Journal of the Faculty of Arts, No. 36, pp. 75-92. [In Arabic]
- Faraj. H, (2013), *The Title in Modern Iraqi Poetry: A Semiotic Study*, Lebanon, Dar al-Basa'ir. [In Arabic]
- Fazilat. M, (2008), *Aesthetics of the Quran*, 2nd ed, Tehran, SAMT Publications. [In Persian]
- Fotouhi. M, (2016), *Stylistics: Theories, Approaches, and Methods*, 3rd ed, Tehran, Sokhan Publications. [In Persian]
- Al-Ghalayini. M, (2012), *Comprehensive Arabic Lessons*, 3rd ed, Tehran, Shari'at Press. [In Arabic]
- Hassan. A, (2017), *The Flash Poem: The Problematic of Naming, Its Techniques in Fazel Hatem's Poetry*. Baghdad, Dar Gilgamesh. [In Arabic]
- Hasan. M, (2012), "Abdullah's 'Najat': I Loved Poetry; Because I Considered It a Complete Alternative to My Life", Al-Alam Newspaper, Vol. 3, No. 726, p. 11. [In Arabic]
- Ibn Manzur, (1999), *Lisan al-Arab*, 3rd ed, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi. [In Arabic]
- Al-Jayyusi. S, (2001), *Trends and Movements in Modern Arabic Poetry*, Beirut, Center for Arab Unity Studies. [In Arabic]
- Al-Khal. Y, (1987), *Modernity in Poetry*, Beirut, Dar Al-Tali'a for Publishing. [In Arabic]
- Al-Makri. M, (1991), *Form and Discourse: An Introduction to Phenomenological Analysis*, Beirut, The Arab Cultural Center. [In Arabic]
- Al-Manasra. I, (2015), *The Problematic of the Prose Poem*, Jordan, Dar al-Raya for Publishing and Distribution. [In Arabic]
- Namvar Motlagh. B, (2008), "Jauss and Iser's Reception Theory", Journal of the Academy of Arts, No. 11, pp. 93-110. [In Persian]
- Al-Nuaimi. A, (2015), *Reflections on the Quranic Text and Poetic Discourse*, Jordan, Dar Dijla. [In Arabic]
- Al-Qirawani, (1955), *Al-'Umda fi Mahasin al-Shi'r wa Adabih*, Edited by Muhyi al-Din Abd al-

- Hamid, Egypt, Al-Sa'ada Press. [In Arabic]
- Rastegar Fasaee. M, (2001), *Types of Persian Poetry*, 2nd ed, Shiraz, Navid Publications. [In Persian]
- Razi al-Din al-Astarabadi, (2005), *Sharh al-Radi 'ala al-Kafiya*, Edited by Yusuf Hassan Omar, Tehran, Al-Sadiq (AS) Institute. [In Arabic]
- Shafiei Kadkani. M R, (2010), *The Music of Poetry*, 12th ed, Tehran, Agah Publishing. [In Persian]
- Shamisa. S, (2009), *Stylistics of Poetry*, 4th ed, Tehran, Mitra Publishing. [In Persian]
- Shibl. E, (2007), *Text Linguistics: Theory and Application*, Cairo, Maktabat al-Adab. [In Arabic]
- Al-Shihi. B, (2015), *An Analytical Reading: Structure and Imagery in Najat Abdullah's Diwan Nu'as al-Laylak*, Shabib Agency Website: <https://www.shbeb.com/?p=10107>. [In Arabic]
- Al-Ta'i. R & Zekrayat. T, (2014), "The Flash Column Poem... Towards a New Poetic Style", *Al-Baheth Journal*, College of Education for Human Sciences, University of Karbala, Vol. 11, pp. 77–100. [In Arabic]
- Al-Zamour. I, (2016), "Aesthetics of the Short Poem in Abdullah Mansour's Poetry: The Diwan (Watan... wa Hajar... wa Hamam) as a Model" *Journal of Sharjah University for Human and Social Sciences*, Vol. 13, No. 2, pp. 36–56. [In Arabic]